

هل نحب أم نكره الناس؟

تدور فى الجامعات ومعاهد البحوث دراسات يجريها العلماء لمحاولة مساعدة الناس على زيادة فهم بعضهم البعض . وقد اكتشفوا أسباباً كثيرة تجعلنا نحب أو نكره آخرين .

اتفق علماء النفس على أن أحد أكبر مصادر النزاع بين الأزواج أو الخطاب، هو أن أحد الطرفين ربما يخطئ التعبير عن عواطفه ، وتبدو انفعالاته مخالفة تماماً لما يشعر به .

فى إحدى الدراسات كان الطالب يجلس فى وضع لا يرى القضاة منه سوى وجهه . وطلب منه أن يبدى عشرة انفعالات : السعادة ، والحب ، والخوف ، والتصميم ، والارتباك ، والدهشة ، والغضب ، والمعاناة ، والازدراء ، والاشمئزاز . ثبت أن السعادة هى أسهل الانفعالات تمثيلاً ، وأن الازدراء هو أصعبها . واتضح أن للنساء وجوهاً أدق تعبيراً عن السعادة ، والحب ، والخوف ، والغضب، واتضح أن الرجال كانوا أكثر تأثراً فى التعبير عن التصميم .

أثبتت الدراسة أيضاً أن الذين يحبون معظم الأطعمة يتميزون عن الذين ينفرون من معظم الأطعمة بشخصية لا تعرف التردد ، وهؤلاء الذين يستمتعون بالأكل يميلون إلى التفكير الإيجابى ، وحب المغامرة ، والنشاط ، وقوة العزم ، وحب عارم للناس جميعاً . وهم قادرون على التعبير عن أنفسهم بوضوح وتفصيل ، ونادراً ما يميلون إلى كبت انفعالاتهم ، وإذا واجهوا المشكلات استعانوا بالأصدقاء وأفضوا إليهم بدخيلة أنفسهم .

أما الذين ينفرون من الأطعمة ، فيتميزون بالتوتر ، والانفعال ، وحب العزلة ، والسرية . وهم يفضلون الركون إلى الوحدة حينما يواجهون مشكلة أو يلم بهم حادث محزن . وهم يكونون العلاقات الحميمة ببطء شديد ، لذلك فأصدقاءهم قليلون جداً . وهم ميالون إلى الانطواء ، لديهم درجة عالية من

إدراك الذات ، وحساسية حادة بمن حولهم .

وهم لا يشبهون هؤلاء الذين يعتبرون العشاء أو الغداء أهم أحداث اليوم ، ويتناولون وجبتهم بنهم وسرعة ، دون الاهتمام كثيراً بنوع الخدمة ، أو طريقة الاحتفال ، أو الأطباق الخيالية .

وأثبت علماء النفس أن اختلاف وجهات النظر يضعف علاقة الحب بين شخصين ، ويؤثر بدور الاستعداد للكراهية ، وأن هناك قاعدة رباعية لها أثر كبير في تكوين علاقة الحب أو الكراهية بين الناس هي :

* نحن نحب الذى يحب شخصاً نجه .

* ونحب الذى يكره شخصاً نكرهه .

* ونكره الذى يحب شخصاً نكرهه .

* ونكره الذى يكره شخصاً نجه .

